مدى إدراك الحوار الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى الأبناء

دراسة ميدانية لطلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة

إعداد الباحث

حسن علي يوسف الفقيه

الكلمات المفتاحية:

١/ الحوار الأسري ٢/ توكيد الذات

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الأبناء للحوار الأسري وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام بمحافظة القنفذة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي للدراسة تبعا لفروض البحث، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وبلغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٦٠) طالب، و(١٤٠) طالبة، وقد استخدم الباحث مقياس الحوار الأسري من إعداد الصبان واخرون(٢٠١٢م)، و مقياس توكيد الذات من إعداد الباحث (٢٠١٧) ، وتوصل الباحث إلى جود علاقة متوسطة وموجبة بين الحوار الأسري وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة؛ أي أنه كلما زادت درجة ممارسة الحوار الأسري كلما زادت درجة توكيد الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة والعكس صحيح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة على مقياس الحوار الأسري وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس، لصالح الذكور وبناء على نتائج البحث أوصى الباحث بإعداد برامج إرشادية لتنمية الحوار الأسري لدى الطلاب مما ينعكس إيجابا على السلوك التوكيدي لديهم، ـ وإعداد برامج تثقيفية لتوعية المجتمع بأهمية توكيد الذات لدى الطلاب، وكيفية التعامل معهم خصوصا في سن المراهقة.

Abstract

The purpose of this search to learn about the relationship between son's Perception of family dialogue and assertiveness for intermediate school students in general education schools in the governorate of Al Qunafidah , the researcher used the relational descriptive approach to study according to the research assumptions, and the sample study was randomly selected, and numbered 300 students, with 160 students and 140 students, the researcher used the family dialogue measure from the preparation of Saban , etal (2012) and the assertiveness measure of the researcher (2017), and the researcher found a moderate and positive relationship between family dialogue and assertiveness for intermediate school students in the governorate of Al-Qalnafidah, that the greater the practice of family dialogue, the greater the degree of assertiveness of itermediate -school students in the governorate of Al-Qnafat and vice versa, the existence of statistically significant differences in average scores of students and intermediate school students on the scale of the family dialogue according to the gender variable, direction or

for the benefit of males there are statistically significant dif ferences between average levels of assertiveness of intermediate school students according to the gender variable, in the direction of or for the benefit of

the males based on the results of the research, the researcher recommended the development of mentoring programs to develop family dialogue among students which reflects positively on the behavior, and the development of educational programs to Recognition the community about the importance of the assertiveness of the students, and how to deal of adolescence.

مقدمة:

تعد الأسرة هي الأساس الذي يكون المجتمعات، و من أهم تركيباته الأولية، فعندما تكون الأسرة قوية البناء، أركانها متماسكة ، أصبحت تعيش في حالة من الاستقرار الأسري، مكونة مع بقية الأسر الأخرى مجتمعا سليما وقويا له القدرة على مواجهة كل الصعوبات والتحديات (المغامسي،٢٠٠٨).

ونجد في ديننا الإسلامي الحنيف خير دليل على الدعوة إلى الحوار، فقد اهتم به اهتماما كبيرا، لما له من الأثر البالغ في إقناع الآخرين، والتوصل إلى الحقيقة من أبسط الطرق وأفضلها، حيث قال تعالى: {ادْعُ إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} (النحل: ١٢٥).

كما أن الحوار الأسري يخلق بين أفراد الأسرة مشاعر الألفة والتعاون والحب، كذلك فإن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة، بما يخلق مناخا يساعد في نمو الطفل إلى شخصية كاملة ومتزنة (زهران، ٢٠٠٥).

ويرى الباحث أهمية كبيرة للحوار الأسري في حياة الفرد، واثره البالغ على كثير من جوانب شخصيته، فإن توكيد الذات لا يقل عنه أهمية، حيث أنه يتيح للفرد الشعور بالثقة بالنفس، وتقدير الفرد لذاته مما ينتج عنه القدرة على اتخاذ القرارات المهمة في حياته.

ويتوقع فرج (١٩٩٨) زيادة العلاقة بين التوكيدية والتنشئة داخل الأسرة، حين تتناغم مستوى التوكيد لدى كلا من الأب والأم، بحيث يشكلان مناخا توكيديا داخل الأسرة يتفهمه الأبناء.

كما يتضمن توكيد الذات التعبير عن المشاعر والأفكار والمعتقدات والآراء الشخصية، وكذلك الحفاظ على الحقوق، والدفاع عنها بطريقة واضحة ومباشرة دون إيذاء الآخر، أو التقليل من شأنه، وهذا لا شك أنه ينعكس على نظرة الفرد لذاته وتقديره لها على أنها ذات فاعلية، قادرة على التوافق فيما بينها وبين الآخرين(طه، ٢٠٠٩).

وقد يحتاج المجتمع السعودي إلى الكثير من البحوث في مجال الحوار الأسري، وتوكيد الذات، التي من شأنها أن تساهم في خلق جو أسري يسوده الحب والتفاهم بين أفراد الأسرة.

ومما سبق يرى الباحث أهمية قيام هذا البحث للتعرف على العلاقة بين الحوار الأسري وتوكيد الذات.

مشكلة البحث:

لقد لفت نظر الباحث الكثير من الطلاب الذين يفتقدون الثقة بالنفس ولا يستطيعون تأكيد ذواتهم، من خلال اللقاءات الفردية والجماعية مع الطلاب كونه يعمل مرشدا طلابيا في المرحلة المتوسطة، مما دعا الباحث إلى التساؤل عن أسباب هذه المشكلة والتقصي وراء جذورها.

حيث اوضحت دراسات (الرجيب، ٢٠٠١ ؛ النسور، ٢٠٠٤) وجود علاقة إيجابية بين التنشئة الأسرية وتوكيد الذات، كما يشعر الأبناء من الذكور والإناث بنقص في توكيد الذات عندما يضعف مستوى التنشئة الأسرية.

ولا توجد دراسات سابقة بحثت العلاقة بين الحوار الأسري وتوكيد الذات (على حد علم الباحثين).

وتبرز مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات الأتية :

١. هل توجد علاقة بين إداك الأبناء للحوار الأسري وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالقنفذة ؟

٢. هل توجد فروق في إدراك الأبناء للحوار الأسري بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس؟

٣. هل توجد فروق في توكيد الذات بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- التعرف على العلاقة بين ادراك الأبناء للحوار الأسري وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.

- التعرف على الفروق في ادراك الأبناء للحوار الأسري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس.

- التعرف على الفروق في توكيد الذات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة حسب ما تكون للباحث من تصور خلال مراجعته للدراسات السابقة كونها أحد الدراسات العلمية الحديثة التي لم يتناولها الكثير من الباحثين في العلاقة بين المتغيرين (مهارات الحوار الأسري وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة) لتفتح مجالا جديد أمام الباحثين لمناقشة أثر مهارة الحوار الاسري على المتغيرات النفسية لدى الأبناء ومنها توكيد الذات.

الأهمية التطبيقية:

في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج يمكن الاستفادة منه في الآتي:

- قد تسهم الدراسة في نشر ثقافة الحوار الأسري بين أفراد المجتمع السعودي لما له اثار إيجابية على سلوك الأبناء وشخصياتهم .
- قد تسهم الدراسة في توعية المجتمع بأحقية الأفراد في تأكيد ذاتهم بعيدا عن العنف والعدوانية.

مصطلحات البحث:

(١) الحوار الأسري: Family dialogue

هو أهم أدوات التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، وطريق التقارب والانسجام العاطفي بين أفرادها، وهو، وهو القناة التي تعبر الأحاسيس والمشاعر من خلالها، ومن خلال التحاور نستطيع أن نعبر عن شعورنا نحو

الآخرين، ونعبر عن أفكارنا وأنفسنا، وطموحاتنا مع شريكنا في الحياة (صبان وآخرون، ٢٠١٢).

ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحوار الأسري كأداة بحثية للدراسة الحالية إعداد: (صبان وآخرون، ٢٠١٢).

(٢) توكيد الذات: Assertiveness

وهو عبارة عن مهارات سلوكية، لفظية وغير لفظية، يتعلمها الفرد من المواقف، لها فعالية نسبية، تتضمن التعبير عن المشاعر الايجابية (تقدير ـ ثناء) والسلبية (غضب ـ احتجاج) بالصورة الملائمة، والقدرة على مقاومة ضغوط الآخرين ودفاعه عن حقوقه ضد من يحاول الاعتداء عليها وعدم انتهاك حقوق الآخرين (فرج، ١٩٩٨).

ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس توكيد الذات (إعداد: الباحث).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

سوف يقتصر البحث على دراسة مهارات الحوار الأسري وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.

الحدود المكانية:

سوف يتم إجراء البحث على عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

الحدود الزمانية:

سوف يتم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الحوار الأسري Family dialogue

الحوار الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المحاورة والحديث في كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف وخطط مستقبلية وعقبات ويتم وضع لها الحلول المناسبة، وذلك بتبادل أفكارهم الجماعية حول عدة محاور، مما ينتج عنه الألفة والتواصل(المغامسي، ٢٠٠٨).

وعرف الشثري (٢٠١٢) الحوار الأسري بأنه ذلك الحوار الذي يكون بين فردين أو أكثر من أفراد الأسرة، حول موضوع معين يخص أحد أفراد الأسرة، ، أو يتعلق بشأن من شؤن الأسرة العامة أو الخاصة.

وهو عملية تبادل الأفكار والآراء بين محاورين اثنين أو أكثر داخل نطاق الأسرة، لغرض بيان حقيقة معينة أو رأي محدد قد يتقبله الآخر وقد يرفضه(الشيخلي، ٢٠١١).

أنواع الحوار الأسري:

وذكرت الوايلي(٢٠١١) أن الحوار ينقسم إلى نوعين:

أ- الحوار الايجابي : نوع من أنواع الحوار الذي تزداد معه قوة العلاقة بين الزوجين ، وينشأ جسوراً من التفاهم مع الأبناء ، ويجب توفر فيه عاملان مهمان وهما التعبير والاستماع .

ب - الحوار السلبي : المقصود به اللفظ ، وهو أحد مصادر مشاكل الأسرة ، فهو عامل إحباط لدى بعض أفراد الاسرة ، فتظهر ملامح الحياة غير السعيدة على أفرادها فتزداد مشكلاتهم .

ضرورة الحوار الأسري :

الأسرة التي يتحاور فيها الزوجان لا تدخلها الأمراض الاجتماعية ، فلا وجود فيها لأمراض الاستبداد أو المفاجآت غير المتوقعة او تقوقع الزوجين أو الأولاد حول أنفسهم، فالأسرة التي تريد أن تحصن بيتها في سبيل سعادتها تحتاج الى تفعيل الحوار بين أفرادها مع ضرورة البدء بمحاورة الأبناء من قبل الوالدين وأن يأخذ في الحسبان ضعف البنات في قدرة التعبير والحوار لوالديهم (القحطاني، ٢٠٠٩).

نظريات الحوار الأسري:

(أ) نظرية الصراع:

ويقسم أصحاب هذه النظرية المجتمع إلى جماعات تتسم بالخضوع وجماعات تكون مسيطرة، وتقوم الجماعات المسيطرة بفرض معتقداتها وتسخر أمكانيات المجتمع لتحقق مصالحها الخاصة على حساب الجماعات الأخرى، وبناء على مقولات هذه النظرية فلا يوجد مكان للنقاش والحوار إلا في حدود ضيقة وبما لا يتعارض مع مصالح الجماعات المسيطرة (العبيد، ٢٠٠٩).

ب) النظرية البنائية الوظيفية:

بين أصحاب النظرية الوظيفية أن المجتمع عبارة عن بناء اجتماعي يتكون من مجموعة من النظم التي تترابط وتتداخل فيما بينها، ويؤدي كل منهما وظيفة محددة تخدم الجميع وتسهم في ثبات التماسك الاجتماعي والحوار هو شريان التماسك للبناء الاجتماعي (الشثري، ٢٠١٢).

(ج) نظرية الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي:

إن أصحاب هذه النظرية يرون مؤسسات المجتمع المختلفة وأفراد كل جماعة أو مؤسسة اجتماعية يمكن أن يسود بينهم نوع من الحوار والنقاش؛ نظراً لاشتراكه في القيم والأهداف التي يسعون لتحقيقها، ففي الأسرة يشترك الأب والأم في القيم والعقائد العامة التي يسعون لتحقيق أهداف مشتركة في تربية وتوجيه الأولاد (الشناوي، ١٩٩٣).

(د) الحوار الأسري من منظور إسلامي:

يركز المنظور الإسلامي على التصور الاسلامي والمعرفة في فهم الحياة والكون والانسان، وهو لا يتعارض مع النظريات الأخرى، بل أنه يجمع بين كثير مما ذكرته النظريات المذكورة سابقا، حيث مع الايمان والمساندة والتكامل والذي تقره النظرية البنائية، ونجد أنه لا ينكر التنافس والصراع و بين البشر وإن كان لا يعتبره الأساس الذي يحرك الحياة في المجتمع(الشثري، ٢٠١٢).

ثانياً: توكيد الذات Assertiveness

توكيد الذات:

يعرف توكيد الذات : بأنه عبارة عن مهارة اجتماعية تكون في مواقف الحياة، والتي تشير إلى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية بصورة صحيحة وقدرته على مقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون تجاهه والدفاع عن حقوقه العامة ضد من يريد انتهاكها، مع عدم التعدي على حقوق الآخرين (Merrell, 1998).

وعرف لانق و جاكوبسكي (lange & jakubowski,1976) توكيد الذات بأنه الوقوف مع الحقوق الشخصية والتعبير عن المشاعر والأفكار والمعتقدات بطرق صادقة ومباشرة.

أهمية توكيد الذات:

لاشك أن ارتفاع مستوى توكيد الذات لدى الأفراد يساعد في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، حيث يكون لدى الأفراد التوكيديين القدرة والجرأة والتعبير عما بداخل نفوسهم من مشاعر ورغبات بطريقة سليمة دون قلق أو خوف (حسين، ٢٠٠٦).

وأوضح متشيل (Mitchell,2016) أن توكيد الذات يؤثر على العقل الباطن، ويقوم بدور فعال في علاج الاكتئاب الذي بدوره يؤدي إلى أمراض جسدية مثل ارتفاع ضغط الدم والصداع الدائم.

العلاقة بين توكيد الذات وفترة المراهقة :يقول كيم (Kim, 2002) إن هناك علاقة قوية بين مراحل تشكيل هوية الذات وفترة المراهقة لدى المراهقين،

وحيث أن حاجات توكيد الذات في دور المراهقة تكون أعلى بكثير منها في فترة الطفولة ..

النظريات المفسرة لتوكيد الذات:

(أ) نظرية الذات:

وتستند نظرية روجرز في وصف الشخصية إلى أن كل منظم يتصرف بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع لتحقيق ذاته والسلوك الذي يهدف إلى تحقيق النمو والتحرر من مقومات تطوره، وان الإنسان خير في جوهره ولا يحتاج إلى التحكم به أو السيطرة عليه، فالسلوك التوكيدي يقوم به الفرد حتى يؤكد ذاته وليتحقق لديه التوافق النفسي السليم(مقداد، ٢٠١٦).

(ب) النظرية السلوكية :

وذكر أبو أسعد وعربيات(٢٠٠٩) عدم توكيد الذات بأنه سلوك يتعلمه الفرد حتى يقوم بفهمه وتفسيره في ضوء المفاهيم المتعلقة بالتعلم السلوكي، ويمكن ضبطه وتعديله في ضوء هذه المفاهيم.

(ج) نظرية العلاج العقلي والعاطفي:

وذكر الشناوي (١٩٩٣) بأن المعتقدات والأفكار والألفاظ غير العقلانية لدى الأفراد تؤثر بشكل واضح في ضعف الثقة بالنفس لأنهم يفتقدون إلى توكيد الذات في كل المواقف وهناك مواقف لاعقلانية ترتبط بالسلوك الذاتي .

(د) نظرية التعلم الاجتماعي :

أشار باندورا إلى النمذجة تؤثر على الأطفال بشكل واضح ؛ فالأطفال يميلون إلى السلوك العدواني عندما يعرض عليهم فيلماً كرتونياً أو رؤية أشخاص تصرفاتهم عدوانية، فيتعلم الأطفال توكيد ذواتهم من خلال بعض النماذج التي يقومون بملاحظتها في أسرهم أو مجتمعاتهم (حسين، ٢٠٠٦).

(ب) توكيد الذات من منظور إسلامي:

إن الأحاسيس والمشاعر هي انعكاسات لصور الأحداث والاشخاص على لوحة النفس البشرية، حيث يتعرض الانسان لبعض الأحداث السارة أو المحزنة، كما أن الحضارة الإسلامية كانت تتبنى التوكيد أداء وروحاً وتصفه بأنه إحدى دعائم وركائز دورها الإنساني، حتى يمكننا القول بأن التوكيد أصبح ضرورة ملحة تميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات المتعددة (ناصر، ٢٠١٢).

الدراسات السابقة:

أجرى الرجيب (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى التعرف على مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية، وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٢٠) مبحوثاً، (١٠٧ من الذكور، ٢١٣ من الإناث) في المدى العمري من ١٥ وحتى ٤٩ سنة، وكانت نتائج الدراسة: أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين توكيد الذات وبين أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم والأب لدى كل من عينة الذكور والإناث.

وأجرت النسور (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة نمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي مقابل تسلطي) بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل

لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية، تألفت عينة الدراسة من (٣٥٨) طالبة من طالبات مدارس مديرية عمان الثانية من الصف العاشر، كما اظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين نمط التنشئة الأسرية وتوكيد الذات لدى عينة البحث.

وأجرى محمد(٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لد الأطفال المصابين باضطراب القراءة في محت فظتي مبارك الكبير و حولي بالكويت، وتألفت عينة الدراسة من (١٦٠) من الأطفال الذين يعانون من اضطراب القراءة بوقع (٨٠) من الذكور و (٨٠) من الإناث، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وتوكيد الذات لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات تبعا لمتغير الجنس .

أجرى فرحاتي وآخرون (Farahati, and others, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط الحوار الأسري وموضع السيطرة وتقدير الذات، وقد استخدمت الدراسة عينة مكونة من (٣٦٧) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة طهران بإيران، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهما: وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين موضع السيطرة والحوار الأسري، وتقدير الذات.

وأجرى حسين (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على ثقافة الحوار الأسري وعلاقتها ببعض القيم لدى الأبناء المراهقين ، وكان قوامها (٢٧٦) ابن مراهق ومراهقة الأسري وقد اسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ثقافة الحوار الأسري للأبناء المراهقين وبعض قيم الانتماء الأسري لديهم لدى عينة البحث ، كما أسفرت النتائج عن

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وأجرى كلا من ككلو و بلدكقلو واخرون بدراسة (Kukulu Buldukoglu, and others, 2006) هدفت إلى التعرف آثار موضع الضبط، و مهارات الاتصال و الدعم الاجتماعي على التوكيدية لدى طالبات التمريض في جامعة أكدينيز، أنتاليا، تركيا، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (١٠٥) طالبة، وقد خصلت الدراسة على نتائج من أهمها: أن المتغيّرات التي أثّرت مباشرة على توكيد الذات هي مهارات الاتصال والدعم الاجتماعي بشكل إيجابي .

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح للباحث من خلال استعراض الدارسات السابقة ما يلي:

ـ وجود علاقة ارتباطية دالة بين توكيد الذات وبين أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم والأب لدى كل من عينة الذكور والإناث وذلك في دراسة (الرجيب، ٢٠٠١؛ النسور،٢٠٠٤).

ـ ووجود علاقة طردية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وتوكيد الذات في دراسة محمد(٢٠٠٨).

ـ ووجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين موضع السيطرة والحوار الأسري، وتقدير الذات في دراسة فرحاتي (٢٠١١).

ـ ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ثقافة الحوار الأسري للأبناء المراهقين وبعض قيم الانتماء الأسري لديهم (الحب - التعاون - الاحترام - التضحية -الطموح) في دراسة حسين(٢٠١٣).

ـ وأن المتغيّرات التي أثّرت مباشرة على توكيد الذات هي مهارات الاتصال والدعم الاجتماعي بشكل إيجابي في دراسة كل من ككلو و بلدكفلو(٢٠٠٦).

فروض البحث:

١- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين ادراك الأبناء للحوار الأسري وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ادراك الأبناء للحوار الأسري بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس.

منهج البحث:

قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي في بحثهما الحالي ، حيث أن هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة وذلك لملائمته لطبيعة البحث، لان هذا المنهج يسعى إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من اجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة والبالغ عددهم (٦٨٠٥) طالب و (٦٢٧٧) طالبة حسب احصائيات إدارة تعليم القنفذة.

عينة البحث:

قام الباحث باشتقاق عينة البحث من المجتمع الكلي بطريقة المعاينة العشوائية العنقودية، حيث تكونت العينة من (٣١١) طالب وطالبة، حيث كان عدد الطلاب (١٦٧) وتم استبعاد (٧) لعدم اكتمال الإجابات، وكان عدد الطالبات (١٤٤) طالبة، تم استبعاد (٤) لعدم اكتمال الإجابات، لتصبح عدد عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة.

جدول (١)

يبين جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والصف

الصف	بنين	بنات	النسبة المئوية
الأول متوسط	٥٠	٤٠	٣٠٪
الثاني متوسط	٦٠	٥٥	٣٨٪
الثالث متوسط	٥٠	٤٥	٣٢٪
الاجمالي	١٦٠	١٤٠	١٠٠٪

أدوات البحث:

استخدم الباحث الأدوات التالية:

اولاً : مقياس الحوار الاسري، وهو من اعداد (الصبان وآخرون، ٢٠١٢):

يتكون مقياس الحوار الاسري من (٦٠) عبارة، ويقوم المقياس على عبارات موجبة وعبارات سالبة وكل عبارة اماماها ثلاثة اختيارات " نعم" و " أحياناً " و "لا " وتراوح الدرجات من (١-٣) بحيث تعطي : (نعم :٣) و (أحيانا : ٢) و (لا :١) للعبارات الايجابية وبصورة عكسية للعبارات السالبة

جدول (٢)

يوضح العبارات الموجبة والعبارات السالبة وارقامها على المقياس

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
١-٣-٦-١٣-١٤-٢١-٢٤-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٧-٥٨	٢-٤-٥-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٤-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٣٨-٤١-٤٢-٤٣-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٩-٦٠

حيث يبلغ المجموع الكلي للمقياس (١٨٠) بحيث تعبر الدرجات ضمن (١٢٠ - ١٨٠) عن الحوار الاسري المرتفع والدرجات ضمن (٦٠ – ١٢٠) تعبر عن الحوار الاسري المتوسط، أما الدرجات من (٦٠) درجة فأقل فتعبر عن الحوار الاسري المنخفض.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصبان وآخرون، ٢٠١٢):

(أ) الاتساق الداخلي:

قامت الصبات، وآخرون (٢٠١٢م) بالتحقق من صدق المقياس في صورته الاولية المختصرة باستخدام الصدق الظاهري، حيث تم عرض المقياس على عشر من الاساتذة اعضاء هيئة التدريس في علم نفس، وقد تم تعديل العبارات التي أجمع على تعديلها المحكمون، وبلغت قيمة الصدق الظاهري (٠.٨٩).

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٧٥) فرداً، وكانت معاملات الارتباط مرتفعة حيث تراوحت بين (٠.٩٣-٠.٩٣) ودالة عند (٠.٠١).

(ب) الصدق التميزي:

حيث تم اجراء طريقة المقارنة الطرفية بين اعلى (٢٥%) من الدرجات وأقل (٢٥%) من الدرجات، ب استخدام اختبار T-Test للكشف عن الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين العليا والدنيا ، ووجد أن هنالك فروق بين متوسطات مجموعة الإرباعي ومتوسطات مجموعة الإرباعي الأدنى في الدرجة الكلية لمقياس الحوار الاسري، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

ثبات المقياس :

(أ) التجزئة النصفية:

قامت الصبان وآخرون (٢٠١٢م) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بين العبارات ذات الارقام الزوجية والعبارات ذات الارقان الفردية واستخدام معادلة سبيرمان بروان حيث بلغت قيمة معامل الثبات بعد تصحيحية (٠.٩١).

(ب) اعادة التطبيق:

كما قام الصبان واخرون (٢٠١٢م) بحساب ثبات المقياس بطرقه اعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني في حدود اسبوعين بين التطبيق الاول والتطبيق لثاني، وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٩) وهي دالة عند (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: مقياس توكيد الذات من اعداد الباحث (٢٠١٧):

قام الباحث بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بتوكيد الذات والمقاييس فيها، ومن ثم قام بإعداد قائمة مقياس توكيد الذات لهذا البحث.

توصيف المقياس:

يتكون مقياس توكيد الذات في صورته الأولية من (٣٨) عبارة، ويقوم على عبارات موجبة وعبارات سالبة، وتم حذف (٣) عبارات بناء على رأي المحكمين ليصبح عدد العبارات (٣٥) عبارة، وكل عبارة يوجد لها ثلاث اختيارات (دائماً)، (احياناً)، (نادرا)، تتراوح الدرجات من (١-٣) حيث

يكون الاجابة دائما (٣)، بينما الاجابة أحيانا (٢)، بينما الاجابة نادراً (١)، وبذلك تتراوح جميع درجات المقياس (١٠٥) درجة إلى (١)، ويعبر ذلك عن توكيد الذات، وقد تم بناء المقياس على خمسة أبعاد أو مقاييس فرعية تقيس في مجملها درجة توكيد الذات لدى المفحوص وهي:

- **البعد الاول: الطلاقة اللفظية**: يقصد بها قدرة الفرد على استحضار ألفاظ كثيرة، تتوفر فيها الدقة والترابط والتسلسل، أما الطلاقة الغير لفظية: فهي تتمثل في تعابير الوجه والإيماءات وحركة الجسد. ويشتمل على الفقرات (من ١ إلى ٦).

- **البعد الثاني: التعبير عن الذات سلبياً وايجابياً**: هي قدرة الفرد على التعبير عن ذاته بطريقة صحيحة وصادقة وخلق هوية خاصة به تميزه عن الآخرين. ويشتمل على الفقرات (من ٧ إلى ١٣).

- **البعد الثالث: مقاومة الضغوط النفسية**: هي قدرة وكفاءة الفرد في التعامل مع الأحداث والمواقف والأزمات التي يتعرّض لها الإنسان في حياته اليوميّة. ويشتمل على الفقرات (من ١٤ إلى ١٩).

- **البعد الرابع: التفاعل مع الآخرين**: أن يكون الفرد قادرا على التفاعل مع الأشخاص المحيطين به في البيئة، وما ينتج من هذا التفاعل من قيم واتجاهات. واشتمل على الفقرات (من ٢٠ إلى ٢٨) .

- **البعد الخامس: القدرة على الدفاع عن الحقوق**: هي قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه وممتلكاته الخاصة سواء كان داخل الأسرة أو العمل أو عند الاحتكاك بالآخرين. واشتمل على العبارات (من ٢٩ إلى ٣٥).

وقد توافقت هذه الأبعاد مع أبعاد مقاييس توكيد الذات لكل من (الحارثي،٢٠١٣ ؛ الحوسني،٢٠٠٦).

جدول رقم (٣)

يوضح العبارات الموجبة والعبارات السالبة وارقامها على المقياس

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
٣ ،٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥	١، ٢، ٤، ٥، ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٣٤

دلالات صدق وثبات مقياس توكيد الذات من اعداد الباحث (٢٠١٧):

صدق التكوين (الصدق الظاهري):

هو النظام العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كذلك يتناول تعليمات المقياس ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية، كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن المقياس مناسبا للغرض الذي وضع من أجله، وفي البحث الحالي تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذا البحث، كما تم تطوير المقياس من قبل الدكتور المشرف على البحث والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجيهاته التي تم الأخذ بها، وللتأكد من صدق المقياس وقدرته على قياس متغيرات البحث، قام الباحث بعرضه على (٦) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية ومن المختصين من خارج الجامعة، وذلك لتحكيم المقياس بهدف:

١. التأكد من صدق محتوى المقياس من حيث ملائمة العبارات المستخدمة ومدى صلاحيتها لقياس ما صيغت من أجله.

٢. التأكد من شمول أسئلة وفقرات المقياس وتغطيتها جميع الأهداف.

٣. التأكد من سلامة صياغة أسئلة وفقرات المقياس ووضوحها وعدم تكرارها.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين عليها (أكثر من ٨٠%)، سواء بتعديل الصياغة أو حذف وإضافة بعض العبارات، ومراجعتها مع المشرف والخروج بصيغة نهائية واخذ الموافقة النهائية على توزيع المقياس.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (٩٠) طالبا وطالبة، بواقع (٥٠) طالب و (٤٠) طالبة من المرحلة المتوسطة.

أولاً: صدق المقياس:

(أ) الصدق الداخلي (الاتساق):

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب درجة ارتباط كل عبارة من مقياس توكيد الذات مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات مقياس توكيد الذات والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
(١)	٠.٦٢٦**	(١٠)	٠.٦٢٠**	(١٩)	٠.٥٧٦**	(٢٨)	٠.٧٢٢**
(٢)	٠.٦٩٧**	(١١)	٠.٥٥٤**	(٢٠)	٠.٨١٦**	(٢٩)	٠.٥١٨**
(٣)	٠.٦١٩**	(١٢)	٠.٥٠٨**	(٢١)	٠.٨٠٩**	(٣٠)	٠.٥٥٩**
(٤)	٠.٧٧٩**	(١٣)	٠.٦٤٩**	(٢٢)	٠.٦٤٤**	(٣١)	٠.٤٩٣**
(٥)	٠.٦١١**	(١٤)	٠.٦٥٥**	(٢٣)	٠.٤٠٤**	(٣٢)	٠.٥٢٤**
(٦)	٠.٦٥٤**	(١٥)	٠.٦٠٠**	(٢٤)	٠.٤٧٩**	(٣٣)	٠.٤٥٨**
(٧)	٠.٦٩٥**	(١٦)	٠.٥٧٠**	(٢٥)	٠.٧١٠**	(٣٤)	٠.٦٧٩**
(٨)	٠.٥٥٣**	(١٧)	٠.٧١٩**	(٢٦)	٠.٤٧٨**	(٣٥)	٠.٨٠٦**
(٩)	٠.٥٢١**	(١٨)	٠.٦٣٠**	(٢٧)	٠.٥٥٠**		

**معامل الارتباط دال عند (٠.٠١) *معامل الارتباط دال عند (٠.٠٥)

(للاختبار من طرفين)

يتبين من خلال الجدول السابق ان معاملات ارتباط بيرسون لجميع العبارات مع الدرجة الكلية لكل لمقياس توكيد الذات جاءت جيدة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وقد كانت قيم جميع معاملات الارتباط موجبة، تراوحت ما بين (٠.٤٠٤ و ٠.٨١٦)، أي أن علاقة الارتباط تتراوح ما بين أقل من الوسط إلى عالية جداً، وبما أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة فإن العبارات تسهم إيجابيا في الدرجة الكلية للمقياس، وإجمالا نجد أن العبارات تتمتع بقدر عال من صدق الاتساق الداخلي بما يمكنه من قياس الظاهرة محل الدراسة بقدر عال من الاستقرار.

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط (بيرسون) لكل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول (٥) يبين النتائج:

جدول (٥)

ارتباط كل عبارة في مقياس توكيد الذات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إلي

الطلاقة اللفظية		التعبير عن الذات سلبياً وايجابياً		مقاومة الضغوط النفسية		التفاعل مع الآخرين		القدرة على الدفاع عن الحقوق	
العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط
١	.796(**)	7	.549(**)	14	.658(**)	20	.485(**)	29	.299(**)
2	.330(*)	8	.505(**)	15	.327(*)	21	.591(**)	30	.566(**)
3	.449(**)	٩	.563(**)	16	.448(**)	22	.564(**)	31	.287(*)
4	.502(**)	10	.528(**)	17	.592(**)	23	.525(**)	32	.414(**)
5	.581(**)	11	.427(**)	18	.653(**)	24	.273(*)	33	.600(**)
6	.587(**)	12	.581(**)	19	.289(*)	25	.411(**)	34	.549(**)
		13	.592(**)			26	.475(**)	35	.505(**)
						27	.563(**)		
						28	.528(**)		

**معامل الارتباط دال عند (٠.٠١) *معامل الارتباط دال عند (٠.٠٥)
(للاختبار من طرفين)

من الجدول رقم (٥) نجد أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات مقياس توكيد الذات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة احصائياً عند

مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة وتشير إلى انتماء كل عبارة للبعد الذي وضعت فيه، وأن عبارات كل بعد تقيس سمة واحدة.

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس **توكيد الذات** عن طريق حساب معاملات الارتباط (بيرسون) للدرجات الكلية لكل (بعد) مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

ارتباط (أبعاد) مقياس توكيد الذات مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الطلاقة اللفظية	التعبير عن الذات سلبياً وايجابياً	مقاومة الضغوط النفسية	التفاعل مع الآخرين	القدرة على الدفاع عن الحقوق	الدرجة الكلية
الطلاقة اللفظية	1	.701(**)	.220(*)	.484(**)	.462(**)	.673(**)
التعبير عن الذات سلبياً وايجابياً		1	.353(**)	.784(**)	.742(**)	.472(**)
مقاومة الضغوط النفسية			1	.376(*)	.556(*)	.445(**)
التفاعل مع الآخرين				1	.392(*)	.297(*)
القدرة على الدفاع عن الحقوق					1	.850(**)

**معامل الارتباط دال عند (٠.٠١) *معامل الارتباط دال عند (٠.٠٥) (للاختبار من طرفين)

من الجدول رقم (٦) نجد أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس توكيد الذات مع بعضها والدرجة الكلية كانت دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة وتشير إلى الاتساق الداخلي الكبير للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس توكيد الذات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وطريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم(٧)

معاملات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لثبات مقياس توكيد الذات

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل سبيرمان – براون	معادلة جتمان
الطلاقة اللفظية	٦	٠.٧٥٤	٠.٧١٢	٠.٦٩٢
التعبير عن الذات سلبياً وايجابياً	٧	٠.٦٨١	٠.٦٩٦	٠.٦٩١
مقاومة الضغوط النفسية	٦	٠.٧٩٢	٠.٦٧٧	٠.٦٨٧
التفاعل مع الآخرين	٩	٠.٨٢٢	٠.٧٧١	٠.٧٥١
القدرة على الدفاع عن الحقوق	٧	٠.٧٣٢	٠.٦٨١	٠.٦٨١
الدرجة الكلية	٣٥	٠.٧٨٣	٠.٧٦٦	٠.٧٩١

من الجدول (٧) نجد أن معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس توكيد الذات حسب معادلة كرونباخ ألفا تراوحت بين (٠.٦٨١ – ٠.٨٢٢) بينما بلغت للأداة ككل (٠.٧٨٣). كما نجد أنها حسب التجزئة النصفي – معادلة سبيرمان براون تراوحت بين (٠.٦٧٧ – ٠.٧١٢) وبلغت للأداة ككل (٠.٧٦٦) أما معاملات الثبات حسب التجزئة النصفية معادلة جتمان فتراوحت بين (٠.٦٨١ – ٠.٧٥١) وبلغت للأداة ككل (٠.٧٩١) وبالتالي هي درجات عالية تدل على الثبات العالي للمقياسو سلامة المعلومات المستخرجة من مجتمع الدراسة.

رابعًا: إجراءات تطبيق البحث.

طبقت الدراسة وفق الخطوات التاليَة:

١. اختيار عنوان البحث وعرضه على اللجنة للموافقة عليه، ومن ثم اعتماده.

٢. جمع الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحاليَّة لغايَة الاستفادة منها في الأدب النظري وصياغة الفروض واختيار الأدوات وتحديد الأساليب الإحصائيَّة وتفسير النتائج ومقارنتها.

٣. اختيار أدوات البحث وعرضها على المشرف للاستفادة من خبراته وتوجيهاته.

٤. إرفاق صورة من أدوات البحث مع خطاب عمادة الدراسات العُليا المجمعة

٥. توزيع الاستبيان من أدوات البحث الحاليَّة (مقياس توكيد الذات ومقياس الحوار الاسري على أفراد العينة الرئيسية.

٦. إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً وذلك باستخدام برنامج (Spss) ومن ثم تحليل البيانات واستخراج النتائج وتفسيرها.

خامسًا: الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة بالدراسة:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزم

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون(perason) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث وكذلك التعرف على العلاقة بين الحوار الأسري وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.
- المتوسطات الحسابية للتعرف على أهم جوانب الحوار الأسري لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة .
- تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T- Test)؛ للتعرف على الفروق في توكيد الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج فروض البحث الحالي، ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين إدراك الأبناء للحوار الأسري وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة ".

للتحقق من صحة الفرض الأول، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون، وذلك لاختبار العلاقة بين بين الحوار الأسري وتوكيد الذات لدى

عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٨)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين ادراك الأبناء للحوار الأسري وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة

أبعاد توكيد الذات	**معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للحوار الأسري**
الطلاقة اللفظية	,454(**)
التعبير عن الذات سلبياً وايجابياً	,490(**)
مقاومة الضغوط النفسية	,546(**)
التفاعل مع الآخرين	,729(**)
القدرة على الدفاع عن الحقوق	,609(**)
الدرجة الكلية لتوكيد الذات	,351(**)

** معامل الارتباط دال عند (٠.٠١)

من الجدول (٨) نجد أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الحوار الأسري وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بلغ (٠.٣٥١)، وهو ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى

دلالة (٠.٠١) مما يشير إلى وجود علاقة متوسطة وموجبة بين الحوار الأسري وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

كما نجد أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد توكيد الذات والدرجة الكلية للحوار الأسري كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبالتالي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أبعاد توكيد الذات ومستوى الحوار الأسري لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

وهذه النتيجة توافقت مع ما توصلت اليه دراسة الرجيب (٢٠٠١) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين توكيد الذات (الدرجة الكلية والأبعاد الخمسة) وبين أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم والأب لدى كل من عينة الذكور والإناث، ودراسة النسور (٢٠٠٤) التي اظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة بين نمط التنشئة الأسرية وتوكيد الذات لدى عينة البحث. ودراسة (Kukulu Buldukoglu, and others, 2006) التي خصلت إلى أن المتغيّرات التي أثّرت مباشرة على توكيد الذات هي مهارات الاتصال والدعم الاجتماعي بشكل إيجابي .

هذه النتيجة تأتي متفقة مع الإطار النظري حيث ذكر حسين(٢٠٠٦) أن توكيد الذات يتضمن حسن التعبير عن الذات بما لدى الفرد من أفكار واراء وانفعالات، وتشير إلى القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات بالصورة التي يتطلبها الموقف دون إنكار لمشاعر الآخرين وانفعالاتهم.

وعليه يفسر الباحث وجود هذه العلاقة بين الحوار الأسري وتوكيد الذات بأن أفراد عينة الدراسة بمرحلة التعليم المتوسطة هم في طور المراهقة، والتي تصاحبها العديد من السلوكيات التي يرغب من خلالها المراهق في تأكيد ذاته،

ولكن قد تتصادم هذه السلوكيات ببعض التقاليد والعادات لدى الأسرة؛ مما يضطر الأسرة إلى مسايرة المراهق ورفع مستوى الحوار تفادياً لذلك.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للحوار الأسري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس "

للتحقق من صحة الفرض الثاني، قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة على مقياس الحوار الأسري وفقا لمتغير الجنس كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٩)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات عينة البحث على مقياس الحوار الأسري وفقا لمتغير الجنس

المتغير	الفئات	حجم العينة	المتوسط	الان حراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية للحوار الأسري	ذكر	160	126.9	9.11	3.701	0.00	دالة عند (٠.٠١)
	أنثى	140	123.0	9.40			

من الجدول السابق نجد أن قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة على مقياس الحوار الأسري وفقا لمتغير الجنس، كانت دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة (ت) (٣.٧٠١) وبلغ مستوى دلالتها (٠.٠) وهو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يعني أنها دالة إحصائياً وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة على مقياس الحوار الأسري وفقا لمتغير الجنس. وهذه الفروق في اتجاه أو لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجات الذكور على مقياس الحوار الأسري (١٢٦.٩) مقابل (١٢٣.٠) للإناث.

وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة حسين (٢٠١٣) ودراسة موراديو وأشتاياني (Moradi & Ashtiani 2011) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الحوار الأسري بين طلاب المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغير الجنس، بينما اختلفت مع دراسة الزهراني (٢٠٠٧) التي أشارت إلى وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالحوار الأسري تعزى لمتغير النوع (ذكور / إناث).

وهذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري حيث ذكر المغامسي (٢٠٠٨) أن الأسرة التي يتحاور فيها الزوجان لا تدخلها الأمراض الاجتماعية ، فلا وجود فيها لأمراض الاستبداد أو المفاجآت غير المتوقعة او تقوقع الزوجين أو الأولاد حول أنفسهم، فالأسرة التي تريد أن تحصن بيتها في سبيل سعادتها تحتاج الى تفعيل الحوار بين أفرادها .

ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري لصالح الذكور مع الأسرة إلى التركيبة البيولوجية المختلفة بين الذكور

والإناث، والتي تجعل الذكور أكثر قدرة على الحوار والتعبير عن الذات مقابل الإناث.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس "

للتحقق من صحة الفرض الثاني، قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة على مقياس توكيد الذات وأبعاده وفقا لمتغير الجنس كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٠)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات عينة البحث على مقياس توكيد الذات وأبعاده وفقا لمتغير الجنس

المتغير	الفئات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	الدلالة
الطلاقة اللفظية	ذكر	160	.80٩1	2.25	2.409	.017	دالة عند (٠.٠٥)
	أنثى	140	18.16	2.37			
التعبير عن الذات سلبياً وايجابياً	ذكر	160	15.04	1.79	1.441	.151	غير دالة
	أنثى	140	14.75	1.72			
مقاومة الضغوط النفسية	ذكر	160	13.66	1.68	3.524	.001	دالة عند (٠.٠٥)
	أنثى	140	12.94	1.89			
التفاعل مع الآخرين	ذكر	160	19.56	2.69	.669	.504	غير دالة
	أنثى	140	19.34	3.02			
القدرة على الدفاع عن الحقوق	ذكر	160	9.07	1.67	.957	.339	غير دالة
	أنثى	140	8.89	1.60			
الدرجة الكلية	ذكر	160	76.13	5.53	3.020	.003	دالة عند (٠.٠٥)
	أنثى	140	74.06	6.32			

من الجدول (١٠) نجد أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس، حيث

بلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية على مقياس توكيد الذات (٣.٢٠) وبلغ مستوى دلالتها (٠.٠٠٣) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يعني أنها دالة إحصائياً. وهذه الفروق في اتجاه أو لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجات الذكور على مقياس توكيد الذات (٧٦.١٣) مقابل (٧٤.٦) للإناث.

كما نجد أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة على بعد الطلاقة اللفظية من مقياس توكيد الذات وفقا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (٢.٤٠٩) وبلغ مستوى دلالتها (٠.٠١٧) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يعني أنها دالة إحصائياً. وهذه الفروق في اتجاه أو لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجات الذكور على الطلاقة اللفظية (١٩.٨) مقابل (١٨.٢) للإناث.

كذلك نجد أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة على بعد مقاومة الضغوط النفسية من مقياس توكيد الذات وفقا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (٣.٥٢) وبلغ مستوى دلالتها (٠.٠٠١) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يعني أنها دالة إحصائياً. وهذه الفروق في اتجاه أو لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجات الذكور على مقاومة الضغوط النفسية (١٣.٦٦) مقابل (١٢.٩٤) للإناث.

بينما نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة على كل من أبعاد (التعبير عن الذات سلبياً وايجابياً - التفاعل مع الآخرين - القدرة على الدفاع عن الحقوق) من مقياس توكيد الذات وفقا لمتغير الجنس، حيث كانت مستويات الدلالة لقيم (ت) لهذه الأبعاد أكبر من (٠.٠٥) مما يعني أنها غير دالة إحصائياً.

بالنسبة للجزء الأول من نتيجة هذا الفرض والتي أشارت إلى ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور، فقد وافقت دراسة (حسين، ٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

أما بالنسبة للجزء الثاني من نتيجة هذا الفرض والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة على كل من أبعاد (التعبير عن الذات سلبياً وايجابياً - التفاعل مع الآخرين - القدرة على الدفاع عن الحقوق) من مقياس توكيد الذات وفقا لمتغير الجنس، فإن هذه النتيجة توافقت مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، ٢٠٠٨) والتي أشارت إلى عدم وجود فورق في مستويات توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس.

وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع الإطار النظري حول الفروق بين الجنسين حيث أشار حسين(٢٠٠٦) إلى أن التوكيدية تختلف باختلاف الجنس والسن، فالتوكيدية مثلاً تنمو مع نمو العمر، فالكبار تزداد لديهم المهارات التوكيدية مقارنة بالأصغر عمراً، كما ويختلف الذكور والإناث في المهارات التوكيدية.

وعليه يرى الباحث أنه يمكن تفسير الفروق بين متوسطات درجات توكيد الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور في الدراسة الحالية بأن التنشئة الأسرية في البيئة السعودية تعطي مجالاً أكبر للأبناء الذكور بممارسة السلوك التوكيدي مقارنة بالإناث.

ملخص النتائج :

- وجود علاقة متوسطة وموجبة بين الحوار الأسري وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة أي أنه كلما زادت درجة ممارسة الحوار الأسري كلما زادت درجة توكيد الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة والعكس صحيح.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة على مقياس الحوار الأسري وفقا لمتغير الجنس، اتجاه أو لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس، في اتجاه أو لصالح الذكور.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص التوصيات التالية:

١ـ إعداد برامج إرشادية لتنمية الحوار الأسري لدى الطلاب مما ينعكس إيجابا على السلوك التوكيدي لديهم.

٢ـ عقد دورات تدريبية في مهارات الحوار الأسري بمشاركة المعلمين وأولياء الأمور والطلاب

٣ـ إعداد برامج تثقيفية لتوعية المجتمع بأهمية توكيد الذات لدى الطلاب، وكيفية التعامل معهم خصوصا في سن المراهقة .

البحوث المقترحة:

من خلال دراسة الباحثين لموضوع البحث الحالي يقترح الباحثان إجراء البحوث التالية:

١- إجراء بحوث مماثلة وتطبيقها على المراحل التعليمية الأخرى وفي مناطق مختلفة غير المنطقة التي أجري فيها البحث .

٢- إجراء بحوث حول الحوار الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كالضجر، ودافعية الانجاز، وجودة الحياة، والاتجاه نحو التطرف.

٣- إجراء بحوث حول توكيد الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كالتحصيل الدراسي ، والذكاء الأخلاقي، و الاتجاه نحو التطرف .

المراجع

- القرآن الكريم .
- أحمد؛ أبو أسعد، أحمد؛ عربيات (٢٠٠٩). **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، عمان، دار المسيرة للنشر.
- حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٦). **مهارات توكيد الذات** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- حسين، نجلاء سيد (٢٠١٣). ثقافة الحوار وعلاقتها ببعض قيم الانتماء الأسري لدى الأبناء المراهقين، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، المنصورة.
- الرجيب، يوسف علي (٢٠٠١). **مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية**، مجلة دراسات الطفولة، مصر، مج (١٠)، ع (٣٤)، ص ص ٤٧ـ ٧٨
- زهرن، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٣، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الشثري، عبدالعزيز بن حمود (٢٠١٢). الحوار وأثره في حل المشكلات الأسرية والتربوية، **مجلة العوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة الإمام بن سعود، ع٥ ص ص ٥٥ـ ١٣٦.
- الشناوي، محمد محروس(١٩٩٣). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

- الشيخلي، عبدالقادر بن عبد الحافظ (٢٠١١). **هندسة الحوار**، الرياض، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

- صبان، انتصار بنت سالم؛ الذولد، الجوهرة بنت محمد؛ عبدالمجيد، بثينة بنت أحمد؛ الرفاعي، صباح بنت قاسم (٢٠١٢). العنف الأسري وعلاقته بالحوار داخل الأسرة، **مجلة البحوث الأمنية السعودية**، مج (٢١)، ع (٥٢). ص ص ١٣١- ٢٠٢.

- طه، فرج عبدالقادر (٢٠٠٩م). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الكويت، دار سعاد الصباح.

- العبيد، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٩). **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته** ،الرياض، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

- فرج، طريف شوقي(١٩٩٨). **توكيد الذات مدخل لتنمية الشخصية، القاهرة**، دار غريب للطباعة والنشر.

- القحطاني، جواهر بيت ذيب (٢٠٠٩م). **دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي**، مركز الملك عبدالله للحوار الوطني ، الرياض.

- محمد، علي محمد حيدر(٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال، **رسالة غير منشورة**، جامعة الزقازيق، الزقازيق.

- المغامسي، خالد محمد(٢٠٠٨). **الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية**، الرياض، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

- مقداد، يوسف فرحان (٢٠١٦). **الإرشاد النفسي** ، الرياض، قرطبة للنشر والتوزيع.

- ناصر، خلود بنت ناصر (٢٠١٢). الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي بمحافظة جدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- النسور، إلهام عبدالحليم (٢٠٠٤). علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان العربية، عمان.

- الوايلي، حصة بنت عبدالرحمن (٢٠١١). **الحوار الأسري التحديات والمعوقات**، مركز الملك عبدالله للحوار الوطني، الرياض.

المراجع الأجنبية :

- Farahati, M.; Fathi-Ashtiani, A.; Moradi, A. R. (2011). Relationship between family communication patterns and locus of control and self-esteem in adolescents, **Journal of Behavioral Sciences**; Fall2011, Vol. 5 Issue 3, p279.

- Kim, Y. (2002). **The Effects of Assertiveness Training on Enhancing he Social Skills of Adolescents with Visual Impairments**. Journal of Visual Impairment & Blindness،.

- Kukulu, K.; Buldukoglu, K.; and others(2006). **The Effects Of Locus Of Control, Communication Skills And Social Support On Assertiveness In Female Nursing Students** , Social Behavior And Personality, 2006, 34(1), 27-40.

- Lange, A. J. & Jakubwski, P. (1976). **Responsible Assertive Behavior: Cognitive/ Behavioral Procedures for Trainers**. Research Press 2612 North Mottis Champaign. Illinois.

- Merrell, K. W. (1998). **Relationship of Perceived Parenting Styles**. Canada: The Canadian Review of Sociology and Anthropology.

Mitchell, S. K. (2016). **Positive Affirmation. – Change your mindset. Change your Life**. Son Barnadino, 27 November.